شوال برز مولانا احمد بن الحسن للمسير وانفصل من الغراس الى السر في جمع كثير ثم منه الى قحوان ثم الى رغوان واستقر به الى ذي الحجة وسار الى مأرب ويقي به وبيجان أياما لمأرب وثبت بمحل يقال له الحمايم ثم دخل الى اطراف بلاد العولقي وبلده أوسط وهو في قوة ونماء ثم نفذ الى وادي حجر ولحقت المشاق بهذه الطرق ذلك العسكر لتوعر المسالك وخوض المهالك وما اشبه ذلك من انقطاع المدد حتى اكلت القوم لحوم الحمر وحال الاشرار بين مولانا احمد وبين القوافل أن تمر وكان مولانا محمد بن الحسن تقدم من ذمار الى رداع ليوصل جناح أخيه وردءا له على أهل المشرق من اجابة الحضرمي والاتباع له .

وفيها توفي شريف الجن السيد احمد الشرفي وكان يدعي أن له معرفة باحوال الجان والاختلاط بهم وجمعهم وتفريقهم والحكم عليهم وارسالهم وتطويفهم ويقول أن شيخه في معرفة ذلك الامام القاسم عليه السلام وشاع عنه هذا الامر وتحدث به في المواسم .

وفي سنة ١٠٧٠ لما قدم مولانا أحمد من حور قدم جماعة من العسكر الابطال مزاجل اصلاح الطريق ورئيسهم الفقيه محمد بن قاسم بن أبي الرجال فطلب من أحور الجمال لانفاذ بعض الميرة والاثقال وذلك بخلال الشدائد التي انفقت بحجر من الانقطاع وتصابر اكثر الجيش من المتاع فمنع أهل حور عن تحصيل الجمال وطمعوا في التعويق والاستيصال فاقدم اولئك العسكر على أهل الجمال الذين منعوا وهم من حور فقتلوهم عن اخرهم وهم نحو العشرين النفر فلما بلغ رئيسهم المتفق الخط عليهم بنفسه وهو من سكرة الغيظ لا يفرق فتبث له العسكر الامامي والحقوه باصحابه وانحاز بقية اصحابه بجانب من البلد وحفظوا به ارواحهم عن الخصم الالد فما كان اسرع من هجوم أهل البلد عليهم وارسال الرصاص من العسكر اليهم ولم يصب منهم أحد ولما طال بقاء مولانا الصفي بحجر وتعذرت الجمال مع قرب فعلة حور ولم يسفر عن ليل النجاح فجر كادت قلوب الاجناد تزك لطول المقام وما أصابهم من الضعف بانقطاع القوافل عنهم وتعذر الطعام وكان الامثل أرسل أهل الحمية الى البيضاء لشد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)